@ 146 @ (^ كنتم فاعلين (71) لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون (72) فأخذتهم الصيحة مشرقين (73) فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل (74) إن في ذلك لآيات) * * * * أحدا ، وقيل : أولم ننهك عن العالمين ، يعني : إدخال الغرباء في المدينة ، فإنك إن أدخلتهم (نركب منهم) الفاحشة . (^ قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين) قد بينا . .

وقوله : (^ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) قال ابن عباس : وعيشك ، وقيل : وحياتك . وعن ابن عباس أنه قال : ما خلق ا خلقا أكرم عليه من محمد ، فإن ا تعالى لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد . وقوله : (^ لفي سكرتهم يعمهون) أي : في ضلالتهم يترددون . .

قوله تعالى : (^ فأخذتهم الصيحة مشرقين) يقال : أشرقت الشمس إذا طلعت ، فإن قيل : قد قال قبل هذا : (^ مصبحين) ، وقال هاهنا : (^ مشرقين) فكيف وجه الجمع ؟ .

الجواب من وجهين : أحدهما : أن ابتداء العذاب كان من الصبح ، وتمامه عند الإشراق . .

والجواب الثاني : أن الإشراق هاهنا بمعنى الإصباح ، وهو جائز في كلام العرب . .

وقوله : (^ فجعلنا عاليها سافلها) قد بينا . .

وقوله : (^ وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) قد بينا . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات للمتوسمين) أي : للناظرين المعتبرين . .

وقيل للمتفرسين ، وهم الذين يعلمون الناس [بسيماهم] على ما يريهم ا منها .